[403] تبويب الكافي اصولا وفروعا لقد اختلف الشيخ الطوسي والنجاشي وغيره (1) في بيان الكتب التي يشتمل عليها كتاب " الكافي "، وفي عددها وترتيبها، وكلاهما مخالف لما هو موجود بأيدينا اليوم من النسخ المطبوعة. فالشيخ الطوسي أسقط منها كتاب العشرة وكتاب العقيقة رأسا، وجعل كتابي العقل وفضل العلم كتابا واحدا، وكذلك جعل كتابي الطهارة والحيض كتابا

_____

(1) كالعلامة الحلي، فقد ذكر في إجازته الى السيد نجم الدين مهنا بن سنان المدني، وهو يجيزه مروياته، والكتب التي رواها عن السلف، منها: كتاب الكافي فقال: "... وكتاب الكليني تصنيف محمد بن يعقوب الكليني، المسمى بالكافي، وهو خمسون كتابا بالاسانيد المذكورة في هذه الكتب كل رواية برجالها على حدتها بإسنادي عن أبي جعفر الطوسي... " البحار: 107 / 146. أقول: لا أدري هل هناك سهو وقع من قلم النساخ فيما أفاده العلامة من أن عدة كتب الكافي خمسون كتابا، أم هناك حقيقة أخرى ؟ ! فإن الشيخ الطوسي - قدس سره في " الفهرست " ذكر عدة كتب الكافي ثلاثين كتابا. وتكرر المضمون المتقدم في إجازة محمد بن علي بن خاتون العاملي للشيخ الكركي، علي بن الحسين بن عبد العالي. انظر البحار: 108 / 26. وتكرر المضمون السابق في إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسن والد الشيخ البهائي فقال: "... وعن ابن قولويه جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني التي من جملتها كتاب الكافي، وهو خمسون كتابا بالاسانيد التي فيه كل حديث متصل بالائمة عليهم السلام البحار: 108 / 159. وتكرر الامر المتقدم في إجازة العلامة آقا حسين الخونساري في إجازته لذي الفقار - أحد تلامذته - في سنة 1064 ه فقال: "... من جملتها كتاب الكافي وهو خمسون كتابا بالاسانيد التي فيه لكل حديث متصل بالائمة المعصومين عليهم السلام... ". البحار: 110 / 90.

_____